

العناصر الداخلية في قصيدة
"رثاء البصرة" لابن الرومي
(دراسة بنيوية)

رسالة

قدمها

مصباح المنور

رقم القيد. ٢١٠٥٠٢١٠٤

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام — بندا أتشييه

سنة ٢٠٢٣

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها

مصباح المنور

رقم القيد. ٢١٠٥٠٢١٠٤

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المشرفة الثانية

المشرف الأول

سوريا الماجستير

الدكتور ذوالحلم الماجستير

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية
دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة للحصول على الشهادة (S.Hum)
في اللغة العربية و أدها

في التاريخ

١٤ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣ م

دار السلام - بند أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتيرة



(سوريا الماحستير)

العضو الثاني



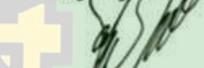
(أنصار ذو الحلم الماحستير)

الرئيس



(الدكتور ذو الحلم الماحستير)

العضو الأول



(أبزري جعفر الماحستير)

جامعة الرانيري

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه



(الدكتور شريف الدين الماحستير)

رقم التوظيف : ٣١٠٠٥.١١٩٩٧.٠١.١٩٧٠٠١

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Misbahul Munawar
NIM : 210502104
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي (دراسة بنيوية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri bukan plagiat**. Apabila di kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

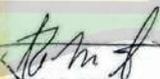
Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

Banda Aceh, 27 Desember 2023




Misbahul Munawar
210502104

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل وسلم على رسولنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد.

قد أكمل الباحث بإذن الله تعالى وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة الوجيزة كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على الشهادة "S. Hum" في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وقد اختار الباحث العناصر الدخلية في قصيدة "رثاء البصرة" لابن الرومي (دراسة بنيوية) موضوعا لهذه الرسالة عسى أن يكون نافعا للباحث خاصة وللقراء عامة.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدم الباحث الشكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ الدكتور ذوالحلم الماجستير والأستاذة سوريا الماجستير على مساعدتهما في بذل جهودهما وأوقاتهما وأفكارهما للإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وقدم الباحث شكرا خاصا لعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأديها ولجميع الأساتيد والأستاذات فيها الذين قد بذلوا بمختلفة فنون العلم النافعة التي قد بساعد الباحث في إكمال كتابة هذه الرسالة.

ولا ينسى أن يقدم الباحث الشكر خاصة لوالديه المحبوبين على دعائهما في إكمال هذه الرسالة لعل الله أن يجزيهما أحسن جزاء في الدنيا والآخرة. كذلك لا ينسى الشكر للأصدقاء المكرمين الذين ساعدوه في إكمال الرسالة.

وأخيرا يرجو الباحث من القراء النقد البنائي والإصلاح النافع لإكمال هذه الرسالة. عسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقراء عامة. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشييه، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣

الباحث

جامعة الرانيري

مصباح المنور AR - RANIRY

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد

١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. مشكلة البحث
٥	ج. الغرض من البحث
٥	د. معاني المصطلحات
٦	هـ. الدراسات السابقة
١٢	و. منهج البحث

١٣	الباب الثاني : ترجمة ابن الرومي
١٣	أ. مولده ونشأته
١٦	ب. تعليمه
١٧	ج. شاعريته
١٩	د. وفاته
٢٠	هـ. ديوانه

٢٣	الباب الثالث : الإطار النظري
٢٣	أ. مفهوم البنيوية
٢٦	ب. تاريخ البنيوية

ج. عناصر البنيوية ٢٨

الباب الرابع : تحليل العناصر الداخلية

في قصيدة "رثاء البصرة" لابن الرومي ٣٥

أ. مناسبة القصيدة ٣٥

ب. تحليل العناصر الداخلية في القصيدة ٣٦

١. الموضوع ٣٦

٢. العاطفة ٣٨

٣. الخيال ٤٧

٤. الأسلوب ٤٩

الباب : الخامس خاتمة ٥٣

أ. النتائج ٥٣

ب. الاقتراحات ٥٣

المراجع ٥٥

جامعة الرانري

AR - RANIRY

تجريد

اسم طالب	: مصباح المنور
رقم القيد	: ٢١٠٥٠٢١٠٤
الكلية/قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية
وأدبها	
موضوع الرسالة	: العناصر الداخلية في قصيدة "رثاء البصرة" في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي
تاريخ المناقشة	: ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣
حجم الرسالة	: ٤٢ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذوالحلم الماجستير
المشرفة الثانية	: سوريا الماجستير

موضوع هذه الرسالة العناصر الداخلية في قصيدة "رثاء البصرة" لابن الرومي (دراسة بنيوية). غرض هذا البحث هو لمعرفة العناصر الداخلية التي اشتملت بداخل هذه القصيدة. وأما منهج البحث الذي استخدمه الباحث هو منهج وصفي تحليلي حيث يصف ويحلل الباحث العناصر الداخلية في القصيدة. ومن النتائج التي حصل عليها الباحث هي: اشتملت القصيدة عدة عناصر داخلية وهي: (١) الموضوع هو الخراب، (٢) العواطف التي اشتملت بداخلها هي الحزن والوجع والغضب والحيران والخوف والضيق والندم والخشية، (٣) الخيال عن شدة الفزع وغيره، (٤) الأسلوب الذي يستعمله الشاعر وهو الطباق والمقابلة والاقتراس والسجع.

ABSTRAK

Nama : Misbahul Munawar
NIM : 210502104
Fakultas / Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-‘Anāṣir Ad-Dākhiliyyah fī Qaṣīdah “Risā’ Al-Baṣrah” li-Ibni Ar-Rūmiy (Dirāsah Bunyawīyyah)*
Tanggal Sidang : 27 Desember 2023
Tebal Skripsi : 42 Halaman
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, MHSc.
Pembimbing II : Suraiya, S.S., M.A.

Skripsi ini berjudul *Al-‘Anāṣir Ad-Dākhiliyyah fī Qaṣīdah “Risā’ Al-Baṣrah” li-Ibni Ar-Rūmiy (Dirāsah Bunyawīyyah)*. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui unsur-unsur instrinstik yang terkandung didalam qasidah tersebut. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis, dimana peneliti mendeskripsikan dan menganalisis unsur-unsur instrinstik yang terkandung didalam qasidah tersebut melalui pendekatan strukturalisme. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini adalah: Qasidah ini mengandung beberapa unsur-unsur instrintik yaitu 1) Tema yaitu keruntuhan. 2) Perasaan yang terkandung didalam qasidah yaitu kesedihan, rasa sakit, kemarahan, heran, ketakutan, kesempitan, penyesalan, dan rasa takut disertai pengagungan. 3) Khayalan tentang beratnya cobaan dan lain sebagainya. 4) Gaya bahasa yang digunakan penyair yaitu tibaq, muqabalah, iqtibas dan saja’.

AR - RANIRY

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان نثراً أم شعراً. والشعر هو من أشهر الأدبية وأكثرها انتشاراً، ويعود ذلك لقدم عهد البشرية به، فهو أقدم وسائل التعبير الأدبي التي ظهرت في حياة الإنسان إذ يعبر عن انفعالاته وعواطفه وعندما أراد الإنسان التعبير عن أفكاره اهتدى إلى النثر الفني فارتبطت الانفعالات بالشعر والأفكار بالنثر، وفي أدبنا العربي كان الشعر سابقاً لأنواع النثر الفني في الظهور^٢.

الأعمال الأدبية هي العالم الخيالية التي أخذت من إبداع الأديب بعد التفكير في البيئة الاجتماعية لحياته. يتم إنشاء العالم في الأعمال الأدبية وتفسيرها عادة بواسطة اللغة، مع أن هناك واسطة أخرى مثل اللوحات، أو الرسومات، أو الخطوط، ولكن تستخدم الأعمال الأدبية عموماً اللغة كوسيلة للتعبير للأديب،

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩ م) ص:

^٢ خليف جاسم السلطاني، الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر، (عمان: دار الرضوان

وعادة ما تكون اللغة غامضة ولها معاني إضافية ، وبالتالي فهي تتطلب مزيدا من التفسير والفهم من قبل القارئ^٣.

للأعمال الأدبية عنصران وهما العنصر الخارجي والعنصر الداخلي. فالعنصر الخارجي يشير إلى العنصر الموجود بخارج الأعمال الأدبية كحياة الأديب وغيرها. والعنصر الداخلي يشير إلى العنصر الموجود بداخل الأعمال الأدبية ويسمى أيضا بعناصر الأدب كالعاطفة وغيرها وهي التي تؤثر في طريقة فهمنا لتلك الأعمال. من خلال تحليل العناصر الداخلية، يمكننا فهم المعاني المحتواة في الأعمال الأدبية، والعلاقات بين العناصر، وكيفية مساهمة هذه العناصر في بناء ذلك العمل. مثلا في الشعر، له عناصر التي تنقل المعنى أو الأفكار التي يريد الأديب إيصالها، فهذا المعنى لا يستطيع فهمها بغير النظر إلى الشعر كله، لأن عناصر الأدب مترابطة بعضها ببعض^٤.

القصيدة من الأعمال الأدبية، وهي قطعة من الشعر من عدة أبيات، موسيقية الجرس، منتهية عادة بالقافية، تمثل جهدا فنيا بارزا في توليد إحساس جمالي لدى السامع أو القارئ^٥. ولكي نتمكن من فهم وتقدير الأعمال الأدبية بشكل

³Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengkajian Sastra*, (Surakarta: CV. Dijiwa Amarta Press, 2017) hal: 8

⁴ Rahmat Djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi*, (Yogyakarta: Gadjah Madha University Press, 2017) hal: 118

^٥ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ م) ص: ٢١٣

عميق، يتطلب تحليل شامل للعناصر الداخلية الموجودة فيها، ويستطيع المناقشة عنها بطرق مختلفة منها البنيوية^٦.

البنيوية تركز على الأشياء الموجودة بداخل الأعمال الأدبية وهي مستقلة عن الأشياء الموجودة بخارجها، وهذا المنهج يرى بأن الأعمال الأدبية بريئة عن عناصر الاجتماعية، والثقافية، والأديب، والقارئ. فبذلك الأشياء التي هي الموجودة بخارج هذه الأعمال الأدبية كحياة المؤلف، وحالته الاجتماعية، وحالته النفسية، والتاريخ لا يدخل إلى هذا التحليل^٧. فالبنيوية تبحث مجموع العلاقات الداخلية الثابتة التي تميز مجموعة ما بحيث تكون هناك أسبقية منطقية للكل على الأجزاء^٨.

ومن أغراض الشعر هناك الرثاء. الرثاء هو الشعر في المراثي وإنما يقال على الوفاء، فيقضى الشاعر بقوله حقوقاً سلفت، أو على السجية إذا كان الشاعر قد فجع ببعض أهله ويذكر فيها صفات المدح مبللة بالدموع^٩. ومن أشهر الرثاء يعني رثاء البصرة لأبي الحسن علي بن العباس بن جريح المعروف بابن الرومي، وهو أحد الشعراء عصر العباسي، ولد ببغداد ونشأ بها. تأثر ابن الرومي كثيراً في تلك

^٦ Rahmat Djoko Pradopo, *Pengkajian...* hal: 3

^٧ Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengkajian...* hal: 130

^٨ عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسة ونماذج، (تونس: دار أمينة، ١٩٩١ م) ص: ١٠٥

^٩ مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب ج ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٤ م)

القصيدة لما أصاب مدينة البصرة من تعذيب وخراب وذل وهوان وما حل بهم من سقوط الدولة العباسية، وهي من أجمل ما قيل في رثاء البلدان، لأن ابن الرومي رثاها من خلال إحساسه بالخوف التي أصابتها وأصابت أهلها.

فيرى الباحث بأن البحث عن العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة أمر مهم حيث يمكن أن يوفر فهما عميقا لهذه العمل الأدبي. ومن خلال تحليل العناصر الداخلية في النص، يمكن العثور على المعاني المخفية التي لا يمكن رؤيتها بوضوح. وبالتالي، يمكن هذا العمل أن يوفر مساهمة فكرية وتحليلية قيمة لتطوير دراسة الأدب العربي.

لذلك، تهدف هذه الرسالة إلى دراسة قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي بالموضوع "العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي" (دراسة بنيوية)، على أمل توفير صورة واضحة عن العناصر الداخلية في النص. ومن المتوقع أن توفر نتائج هذه الرسالة معلومات قيمة وإسهامات مفيدة للقراء والباحثين في مجال الأدب العربي باستخدام منهج البنيوية.

ب. مشكلة البحث

مشكلة البحث في هذه الرسالة يعني ما العناصر الداخلية في قصيدة رثاء

البصرة لابن الرومي من حيث دراسة بنيوية؟

ج. الغرض من البحث

وأما الغرض من البحث في هذه الرسالة يعني كشف العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي من حيث دراسة بنيوية.

د. معاني المصطلحات

قبل الدخول إلى البحث ففي هذا الحظ أراد الباحث الإشراف معاني المصطلحات لهذه الرسالة وهي كما يلي:

١. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تساهم في بناء العمل الأدبي، وهي التي تجعل عملاً العمل الأدبي^{١٠}، وهي الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب.

٢. قصيدة

— لغة : القصد أي استقامة الطريق... والقصد من الشعر ما تم شرط أبياته، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه^{١١}.

— اصطلاحاً : مجموعة من الأبيات الشعرية العالية التطور والرفيعة الإحساس. وتكون من بحر واحد، وقافية واحدة، وقد يبدأ بيتها

¹⁰ Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengkajian*,... hal: 83

¹¹ أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم ج ٢، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩

الأول مصرعا لمعرفة أولها^{١٢}. وفي المعاني الجمع قصائد أي مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي^{١٣}.

٣. رثاء

— لغة : رثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية أي إذا بكاه بعد موته، أو مدحه بعد الموت. وبكاه، وعدد محاسنه، وكذلك إذا نظم فيه شعرا^{١٤}.

— اصطلاحا : غرض من أغراض الشعر الغنائي يقوم على بكاء الميت وذكر صفاته الحميدة^{١٥}.

هـ. الدراسات السابقة

بعد إجراء مجموعة من الرسائل والمجلات والمقالات والشبكات ذات الصلة بالموضوع الذي تم مناقشته في هذا البحث، لم يجد الباحث على أي بحث يتعامل بنفس الكائن الموضوعي وهو "العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي". أما الدراسات السابقة ذات الصلة، فقد قدمت نظرة وفهما عميقا لاستخدام البنيوية في الأدب، وقدمت أساسا قويا لمواصلة هذا البحث.

AR - RANIRY

١٢ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ص: ٧١٠

١٣ معجم المعاني الجامع معجم عربي-عربي، اطع عليه بتاريخ ٢٧-٥-٢٠٢٣ م

١٤ أحمد مطلوب، معجم النقد، ... ص: ٦

١٥ جبران مسعود، معجم الرائد، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢ م) ص: ٣٨٥

في الدراسات السابقة، قام بعض الباحثين بمناقشة العناصر الداخلية في بعض القصائد والقصص العربية. أظهرت نتائج هذه الدراسات أن البنيوية لها دور مهم في تشكيل ونقل المعنى في الأدب، بما في ذلك في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي. وفيما يلي بعض أمثلة الدراسات المتعلقة بموضوع هذا البحث:

١. رسالة "العناصر الداخلية في العواطف لجبران خليل جبران" التي قدمتها ملي س. فمنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي، بدراسة بنيوية. فالمشكلة التي تريد الباحثة توضيحها من هذا البحث يعني ما العناصر الداخلية في قصة قصيرة العواطف لجبران خليل جبران من حيث دراسة بنيوية، وغرضه يعني لكشف عن العناصر الداخلية في القصة القصيرة العواطف لجبران خليل جبران. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة من هذا البحث أن القصيدة اشتملت عناصر وهي: أولاً، الموضوع وهو الجهود. ثانياً، الخلفية وهي الزمان والمكان والحالة. ثالثاً، الحكمة وهي التسلسل من أولها إلى آخرها. رابعاً، الشخصية وهي مثلاً خليل يعني اللطف وحسنة يعني التعاون وغيرها. خامساً، الفكرة أو الأمانة وهي التكافل^{١٦}.

٢. رسالة "البنية في قصيدة محاولات لقتل امرأة لا تقتل لنزار قباني" التي قدمتها سوجي أغستينا. فمنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في

^{١٦} ملي س، العناصر الداخلية في العواطف لجبران خليل جبران، (أنشيه: جامعة الرانيري

هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي، حيث تصف وتحلل الباحثة البنية في القصيدة. فالمشكلة التي تريد الباحثة توضيحها من هذا البحث يعني كيف بنية قصيدة محاولات لقتل امرأة لا تقتل لنرار قباني، وغرضه يعني لمعرفة بنية قصيدة محاولات لقتل امرأة لا تقتل لنرار قباني. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة من هذا البحث أن القصيدة اشتملت عناصر وهي: أولاً، العاطفة وهي الخوف والشوق والعجز والبغض والاحساس بالذنب والغضب والحزن. ثانياً، الخيال الذي يصدره الشاعر يعني الخيال التأليفي والخيال البياني. ثالثاً، الفكرة وهي حب المرأة. وأخيراً الأسلوب وهو التكرار والإنشاء الطلبي والطباق والسجع^{١٧}.

٣. رسالة "البنية في سأقول لك أحبك لنرار قباني" التي قدمتها روضة النساء. فمنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة هو منهج التحليلي الوصفي، حيث تحلل وتصف الباحثة البنية في القصيدة. فالمشكلة التي تريد الباحثة توضيحها من هذا البحث يعني كيف عناصر البنية المتضمنة في قصيدة سأقول لك أحبك لنرار قباني، وغرضه يعني لمعرفة عناصر البنية في قصيدة سأقول لك أحبك لنرار قباني. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن القصيدة اشتملت عناصر وهي: أولاً، الفكرة وهي المشاكل الإنسانية مثل الحب والخوف وغيرها. ثانياً،

١٧ سوجي أغستينا، البنية في قصيدة "معاولات لقتل امرأة لا تقال" لنرار قباني، (أتشيه: جامعة

العاطفة وهي الشوق والخوف والسعادة والعجز. ثالثاً، الخيال الذي يصدره الشاعر يعني الخيال البياني والخيال التأليفي. وأخيراً الأسلوب وهو التكرار والتشبيه والسجع والطباق والإنشاء^{١٨}.

٤. رسالة "البنية الشعرية في الأطفال وأطفال لسميح القاسم" التي قدمتها خيراً أماليا. فمنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي، حيث تصف وتحلل الباحثة البنية في القصيدة. فالمشكلة التي تريد الباحثة توضيحها من هذا البحث يعني ما عناصر البنية الشعرية في الأطفال وأطفال لسميح القاسم، وغرضه يعني لمعرفة عناصر البنية الشعرية في الأطفال وأطفال لسميح القاسم. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن القصيدة اشتملت عناصر وهي: أولاً، الفكرة وهي الحزن والمعاناة. ثانياً، العاطفة وهي العاطفة الأمية يعني الشوق والحزن، والعاطفة الشخصية يعني الفرح. ثالثاً، الخيال الذي يصدره الشاعر يعني عن الأطفال كالرجاء وغيرها. وأخيراً، الأسلوب وهو الجملة الفعلية والجملة الإسمية والتكرار والكناية^{١٩}.

^{١٨} روضة النساء، البنية في "سأقول لك أحبك" لنزار قباني، (أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية

الحكومية، ٢٠٢٢ م)

^{١٩} خيراً أماليا، البنية الشعرية في "الأطفال وأطفال لسميح القاسم"، (أتشيه: جامعة الرانيري

الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢ م)

٥. مقالة "رثاء ابن الرومي بين الاتباع والابتداع" التي قدمها على أصغر حبيبي. يركز كاتب هذه المقالة عن الأسلوب في القصيدة قط، ولا يبحث الكاتب عن عناصر أخرى كالعاطفة وغيرها بالاختلاف من هذه الرسالة "العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي". ومن النتائج التي حصل عليها الباحث يعني الخصائص الفنية للقصيدة وهي التكرار والتفصيل، الميلولة إلى الوصف، النزعة الجاهلية والواقعية الحسية، الصور القوية الإيحاء، الاهتمام بالمعنى أكثر من اللفظ، ميزات ألفاظه وقلة الإتيان بالصناعات اللفظية، وزن القصيدة، صناعة ابن الرومي الخاصة، والوحدة العضوية^{٢٠}.

٦. مجلة آداب الرافدين بالموضوع "ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوبية" التي قدمها طارق حسين علي، يركز الكاتب عن الأسلوب في القصيدة قط، ولا يبحث الكاتب عن عناصر أخرى كالخيال وغيرها بالاختلاف من هذه الرسالة يعني "العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي". ومن النتائج التي حصل عليها الباحث عن الأسلوب في القصيدة يعني تنوع الألفاظ لتقديم الدلالات على مستوى السياق والاقتران والإيحاء، يلحظ على الصور التشبيهية أنها عادية، تنوعت مستويات الأفعال التي يقومها الشاعر للتعبير عن حال المدينة، تنوعت تراكيب الجمل في القصيدة بين الإسمية والفعلية، نظم الشاعر

^{٢٠}على أصغر حبيبي، رثاء ابن الرومي بين الاتباع والابتداع، (إيران: جامعة زابل، ٢٠١١ م)

قصيدته على بحر الخفيف، واعتمد الإيقاع الداخلي للقصيدة على ظاهرة التكرار والتجمع الصوتي^{٢١}.

٧. رسالة "رثاء البصرة لابن الرومي دراسة أسلوبية" التي قدمتها صليحة مروش. كما سبق، تركز الباحثة في هذه الرسالة عن الأسلوب في القصيدة قط، ولا تبحث الباحثة عن عناصر أخرى كالفكرة وغيرها باختلاف من هذه الرسالة "العناصر الداخلية في قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي". وقسمت الباحثة النتيجة من هذه الرسالة إلى ثلاثة مستويات يعني: أولاً المستوى الإيقاعي، فالباحثة تبحث في هذا المستوى عن حالات، منها الوزن والقافية والروي. ثانياً المستوى التركيبي، فالباحثة تبحث في هذا المستوى عن التراكيب التي اشتملت في القصيدة، منها الجملة الفعلية والجملة الإسمية والتشبيه والكناية والاستعارة. وأخيراً المستوى الدلالي والصرفي، فالباحثة تبحث في هذا المستوى عن الحقول الدلالية والأفعال والأسماء^{٢٢}.

فمن هذه الدراسات السابقة التي تم استعراضها يمكن التأكيد على أن هذه الدراسة لم يدرسها أحد من قبل. بالإضافة إلى ذلك، فيستفيد الباحث من

^{٢١} طارق حسين علي، ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوبية، (العراق: جامعة الموصل،

٢٠٢٢ م)

^{٢٢} صليحة مروش، رثاء البصرة لابن الرومي دراسة أسلوبية، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي،

٢٠١٦ م)

الأربع الدراسات الأولى عن مناقشة عناصر داخلية، ومن الثلاث الأخر عن ملخص عام قصيدة رثاء البصرة.

و. منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث منهجا وصفيا تحليليا بدراسة بنوية. وجمع البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها الباحث فيعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي، وهو من الكتب والرسالات والمقالات والمجلات والشبكات التي لها علاقة بهذا البحث. والخطوات التي سلكها الباحث كالتالي:

١. جمع البيانات والمعلومات من الكتب التي تتحدث عن عناصر الأدب.
٢. تحليل عناصر الأدب في الشعر باستخدام البيانات والمعلومات المجموعة.
٣. كتابة نتائج البحث.

وأما كيفية كتابة هذا البحث العلمي فيتبع الباحث الطريقة التي وضعها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه ألا وهي كتاب:

“Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab Dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2021”.

الباب الثاني ترجمة ابن الرومي

أ. مولده ونشأته

أبو الحسن علي بن عباس بن جريح بن جورجس، المعروف أيضا بابن الرومي، كان مولى لعبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور، الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب، وهو الابن الثاني للمنصور ولم يتول الملك، وليس له ولاية عهد، وليس بعده لأحد من ولده الذين نشأ فيهم الشاعر. ولد في بغداد يوم الأربعاء بعد طلوع الفجر، ليلتين خلتا من رجب سنة إحدى وعشرين ومئتين، في منطقة العقيقة ونشأ في درب الختلية بالقرب من قصر عيسى بن جعفر. من خلال قصائده، نستنتج أنه كان من أصل يوناني حيث يقول:

ونحن بنو يونان قوم لنا حجي ❁ ومجد وعيدان صلاب المعاجم

وأحيانا ينسب نفسه إلى الروم حيث يقول: رومي

مولاهم، وغذي نعمتهم ❁ والروم - حين تنصني - أصلي

وقوله في مدح بعض مواليه من بني العباس:

ومتى اختل ابن روميكم ❁ فأياديكم حرى منه قمن

وغير ذلك كقوله:

آبائي الروم توفيل ونوفلس ❖ ولم يلدني ربي ولا شبت

أما أمه حسنة فكانت فارسية، ويلاحظ ذلك من افتخاره بأخواله الفرس حيث ينسب نفسه أحياناً إلى ملوك بني ساسان حيث يقول:

كيف أغصني على الدنية والفر ❖ س خؤولي والروم أعمامي^١

في طفولته، كان ابن الرومي هزيل الجسم، ودميم الحلقة، وقليل شعر الرأس، وكان لا يفارق عمامته. وفقد أبوه وهو لا يزال صغيراً، ولم يتمكن من التصرف في ميراثه بعد وفاته، رغم أنه بدأ يصوغ الشعر وهو صبي في المكتب. فبذلك أنه كان ينادي أخاه بالأب كأنما كان له دور وفضل في تربيته ورعايته. ولم يذكر لأبيه الذكر الخاص في ديوانه، إلا في الأشعار البائية حيث يذكر فيها مزاياه ومزايا آبائه:

وكم من أب لي ماجد وابن ماجد ❖ له شرف يربي على الشرف المرئي!

إذا أمطرت كفاه بالبذل نورت ❖ له الأرض واهتزت رياها من الخصب

^١ ابن الرومي، ديوان ابن الرومي ج. ١، شرح: أحمد حسن بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية،

وقد علمنا من خلال قوله "الفرس خؤولي والروم أعمامي" أن أم ابن الرومي كانت فارسية، وعبارته "فلم يلدني أبي السواس ساسان بعد أن رفع نسبه إلى يونان" تدل على انتمائه من جهة أبيه إلى الأسرة الساسانية، لكن ذلك لا يعني أنه كان من أبناء ملوك الساسانيين. بل كان يقصد بها مجرد الانتماء إلى هذا الأصل، مماثلة لقول المصري اليوم إنه من أبناء الفراغة دون أن يكون هناك علاقة نسبية بينه وبينهم. قد يكون أصول أمه فارسية، ولكن ذلك لا يعني أن أمه كانت ملكة ساسانية بل قد تكون كانت فقط من أصل فارسي وليس لها صلة بالأنساب الملكية، وهذا هو الأرجح. وماتت أمه وهو كبير في السن حيث يقول في رثائها:

أقول - وقد قالوا: أتبكي كفاقد ❁ رضاعا، وأين الكهل من راضع الحلم؟

هي الأم - يا للناس - جرعت فقدها ❁ ومن يبك أما لا تدم قط لا يدم

وليس لابن الرومي أخ غير أخيه محمد المكني أبا جعفر، وهو أكبر منه في السن. ورزق ابن الرومي بثلاثة أبناء، هم هبة الله ومحمد وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه، توفوا جميعهم في سن مبكرة خلال طفولتهم، فرثاهم ابن الرومي بأفجع وأبلغ ما رثى به والد أبناءه. وقد سبق الموت إلى أوسطهم محمد، فنظم في رثائه المشهورة الدالية حيث يقول منها:

توخى حمام الموت أوسط صبتي ❁ فله كيف اختار واسطة العقد؟

على حين شمت الخير في لمحاته ❁ وأنست من أفعاله آية الرشد

ولقد غشيت غيرة الموت حياته كلها، وماتت زوجته بعد وفاة أبنائهم جميعاً، وبسبب هذه المآسي تزايدت مصائبه وألمه، وكبر عليه الأمر، وقل فيه العزاء حيث يقول:

عيني سحا ولا تشحا جل مصابي عن العزاء^٢

ب. تعليمه

أخذ ابن الرومي العلم عن محمد بن حبيب وأبي العباس ثعلب وقتيبة، فهؤلاء ثلاثة من أستاذة ابن الرومي. قد نشأ على نصيب واف من علوم عصره، وساهم في القديم والحديث منها بقسط وافر في شعره. التحق هو بمدارس وحلقات التدريس في عصره من المساجد، حيث درس وحفظ ما تيسر له من القرآن الكريم، والأشعار والخطب المختارة، وتعلم أساسيات الحساب. كما استفاد من مناقشات العلماء في مجالات النحو والفقه، وقراءة كتب المنطقيين والفلاسفة والمنجمين. وفي شعره، نجد إشارات واضحة تثبت معرفته بتلك العلوم، مثلاً:

وإلا فما يبكيه منها وإنها لأرحب بالربح مما كان فيه وأرغد

AR - RANIRY

^٢ عباس محمود العقاد، ابن الرومي حياته من شعره، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،

وغير ذلك كقوله:

سأمدح بعض الباخرين لعله ❁ إذا اطرذ المقياس أن يتسمحاً^٣

ج. شاعريته

تمتلك قدرات شعرية فطرية وكانت موهبته الشعرية تظهر منذ صغره، ويروي أنه قال بعض الأبيات في هجاء غلام يدعى جعفر. وفي شبابه، اعتبر الشعر سلعة يمكن بيعها وحرقة يمكن أن يعيش منها، على طريقة شعراء عصره. قدم شعره للمسؤوليين والأمراء والوزراء والقواد، ولكن لم يثبت أنه كان يتواصل مع الخلفاء. ومن بين الأشخاص الذين تواصل معهم ومدحهم كان محمد بن عبد الله بن طاهر، حاكم بغداد منذ سنة ٢٣٧ هـ، ولكنه لم يحصل على تقدير كاف منه، بل انتقد شعره، مما أغضب ابن الرومي وهجاه هجاء شديدا قائلاً:

إذا أحسنت أخلاق قوم فبئسما ❁ خلفتم به أسلافكم آل طاهر

جنوا لكم أن تمدحوا وجنيتم ❁ لموتاكم أن يشتموا في المقابر

وجه إلى سامراء، التي كانت عاصمة الدولة ومركز الخلافة ومقر العظماء. زارها في أيام المنتصر سنة ٢٤٨ هـ وقام المدح للوزير أحمد بن الحضيبي، ولكنه لم يثبت فيها لفترة طويلة وعاد من حيث جاء. وفي بغداد، أقام اتصالاً مع محمد بن

^٣ عباس محمود العقاد، ابن الرومي، ... ص: ٧٧

عبد الله بن طاهر، حاكم بغداد، وقدم المدح له. لكنه انقطع عنه لفترة، ثم رثاه بعد وفاته. وبعد ذلك، تواصل مع أخيه عبيد الله رجلا متعلما ومؤدبا وقادرا على تأليف الشعر وتقديمه. قد أكرم ابن الرومي وأعطاه العديد من الجوائز ودافع عن شعره في مواجهة خصومه مثل البحري وغيره. من بين الأشخاص الذين مدحهم كان إسماعيل بن بلبل وأبو الصقر، رئيس ديوان الضياع. وفي سنة ٢٥٥ هـ، تم إقالة عبيد الله وتم تعيين أخيه سليمان بدلا منه، وفي هذا الوقت، وقف ابن الرومي إلى جانب عبيد الله. وعندما تمت إقالة المعتز، هاجم ابن الرومي سليمان بسبب خيانتة للعهد. ولكن مع تغير الظروف، بدأ يثني على سليمان ويمدحه ويمنحه الجوائز.

أما في عهد المعتمد وأخيه الموفق، فقد شهدت البلاد تقدما هائلا في الاتجاه الصحيح. حد الخليفة من نفوذ الجيش التركي وأنهى ثورة الزنج وتحقق الأمن في جميع أنحاء البلاد. وتم تعيين صاعد بن مخلد وزيرا في سنة ٢٦٥ هـ، وقد كان كاتباً قبل ذلك. وفي هذا الوقت عاد عبيد الله بن طاهر إلى ولاية بغداد، وعادت الأيام السعيدة والمبهجة لابن الرومي. ولم ينسى يثني الوزير، حيث قدم له المدح هو وابنه العلاء، ولكنهما تحولوا عليه بعد أن تجاهلا مدحه وقله سخائه تحاهه. وكذلك فعل ابن بلبل الذي لم يفهم مقصود ابن الرومي من خلال بيت مدحه فيه، قطن أنه هجاء ولم يثبه على قصيدته، وبالتالي نال ابن الرومي بهجاء شديد منه.

ومن بين الأشخاص الذين مدحهم ابن الرومي كانت بنو الفياض وهم أسرة فارسية من أهل اليسار، وكذلك بنو نوبخت الذين كانوا معروفين بعلمهم وترجمتهم، وتميز ابن الرومي منهم بالمدح أبا سهل إسماعيل بن علي، الذي كان من القادة الشعبية. وكانت العلاقة بين ابن الرومي وبين آل وهب تتراوح يعني مدحهم ثم سخط عليهم. وتم ذكر بعض الأسماء في ديوانه، مثل آل الفرات وبعض الشعراء والقضاة^٤.

د. وفاته

توفي ابن الرومي يوم الأربعاء سنة ٢٨٣ هـ أو ٢٨٤ هـ، قال ابن خلكان أنه مات مسموماً، ويروي أن أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الإمام المعتضد، أمر ابن فراس أن يوضع السم في خشكناجته، وهي اسم فارسي لنوع من الحلوى، خوفاً من هجائه. وعندما أكلها، شعر بالسم وقام سريعاً. فسأله القاسم: إلى أين؟ فأجابته: إلى حيث أرسلتني. فقال له: سلم على والدي عبيد الله. فرد عليه: فما طريقي على النار. ثم غادر المجلس وذهب إلى بيته وبقي هناك لبضعة أيام ثم توفي. وقال الشاعر أبو عثمان الناجم: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يتكرم بنفسه، وعندما انصرفت قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك

^٤ ابن الرومي، ديوان، ... ص: ٨

تزد من أخيك فما أراه ❖ يرا ولا تراه بعد يومك

هذا النص هو مجرد خيال وقصة ملفقة يكذبها التاريخ. فوالد القاسم مات بعد ابن الرومي بأربع أو خمس سنوات على الأقل. كل ما في الأمر أن ابن الرومي كان شخصا أكلولا يجب الحلوى بشكل خاص وكان ضعيفا وكبيرا في السن، حيث تجاوز ستين من عمره. يمكن جدا أن يكون توفي بسبب مرض السكر أو السكري. وهو في شعره يؤكد على تلك الأمراض عندما قال:

غدا ينقطع البول ❖ ويأتي الهول والغول

كما أن الماء لا ينفع غلة المصاب بالسكري:

وأراه الزائد في حرقتي ❖ فكأن الماء للنار حطب°

فبدالك، نستنتج أن ابن الرومي يعاني من مرض السكري ويعبر عن أعراضه وتأثيراته بشكل واضح وصادق في شعره.

هـ. ديوانه

ترك ابن الرومي مجموعة شعرية ضخمة، وكان شعره غير منظم، وقام المسيبي بروايته، ثم عمل عليه أبو بكر الصويلي ونظمه بترتيب الحروف. وقام أبو الطيب وراق بن عبدوس بجمعه ونقله من مختلف النسخ، وأضاف إليه أكثر من

ألف بيت من الأشعار وغيرها. يتناول ابن الرومي في ديوانه حياة الناس بكل ما فيها من متع وألم، وفرح وحزن، والموت والسعادة والشقاء. يتناول أيضا الأغراض التقليدية في الشعر العربي مثل المدح والهجاء والغزل والوصف والفخر والثناء، بالإضافة إلى غيرها من الفنون التي استوعبتها قدرته الشعرية الرائعة^٦.



^٦ ابن الرومي، ديوان، ... ص: ١٠



الباب الثالث الإطار النظري

أ. مفهوم البنيوية

البنيوية لغة من الكلمة البنية وهي بمعنى تركيب المعنى العام للأثر الأدبي وما ينقله النص إلى القارئ. وقد يكون مبتدئا بالأسهل مع التدرج منه إلى معرفة المركب، أو الجمع بين حقائق القضية ونقيضها في القياس المنطقي^١. وأما اصطلاحا فهي بمعنى نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة، ومبينة أن هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة^٢.

كما عرفنا أن مصطلح البنيوية من البنية، وهي كلمة تعني الكيفية التي شيد عليها بناء ما. وانطلاقا من هذا المفهوم، أصبح هذا المصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، أي أنه يشير إلى مجموعة من العناصر المترابطة بحيث يعتمد كل عنصر على باقي العناصر ويتم تحديد هذا العنصر بواسطة علاقته مع العناصر الأخرى. لذلك، البنية هي مجموعة من العلاقات الداخلية الثابتة التي تميز مجموعة معينة، حيث يتوقف كل عنصر على العناصر الأخرى ويتم

١ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ص: ١٩٥

٢ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ م) ص: ٥٢

تحديده بواسطة علاقته معها. فالبنية هي مجموع العلاقات الداخلية التي تميز مجموعة معينة بحيث تكون هناك تفضيلية منطقية للكلمة على الأجزاء^٣.

البنوية تعني نهجا يدخل في مجال علم اللغة، حيث يعتبر هذا النهج اللغة مركبة مكونة من عناصر مترابطة، حيث لا يمكن تحديد أي عنصر بمفرده ولا تعريفه بشكل منفصل، بل يتم ذلك من خلال العلاقات وبين العناصر الأخرى التي تشكل هذه المركبة. ودخل هذا النهج مجال علم الأسلوب حيث استخدمه علماء اللغة للتمييز بين مفاهيم مثل اللغة والكلام، أو الكلام والنص، أو بين القدرة على الكلام والأداء الفعلي للكلام، أو بين مفتاح الكلام والرسالة الفعلية.

رغم أن فيرديناند دو سوسير مؤسساً لنظرية البنوية اللغوية، إلا أنه لم يذكر هذا المصطلح بشكل صريح في دراسته اللغوية. بدلا من ذلك، استخدم هو مصطلح نظام. اعتمد كثيرون من علماء اللغة على منهج دو سوسير، وخصوصا عالم اللغة الفرنسي أندريه مارتينييه وعالم اللغة الروسي رومان جاكوبسون. ومن موضوعات علم الأسلوب عند أصحاب النظرية التركيبية الوظيفة الشعرية التركيب الرسالة الشعرية، وتحليل نقل المعاني عن طريق مفتاح لغوي يمكن اعتباره نظاما تركيبية للغة.

^٣ عبد السلام المسدي، قضية البنوية دراسة ونماذج، (تونس: دار أمينة، ١٩٩١ م) ص: ١٠٥

أثرت المدارس البنيوية بشكل كبير في ميدان النقد الأدبي، حيث ظهرت مدارس نقدية تعتبر النص الأدبي واقعا مستقلا يحتوي عناصر مختلفة ومتصلة بشكل مترابط في وحدة واحدة، من خلال علاقات تجمعها وتكون منها تجليا أدبيا أو فنيا. يعتبر الناقد الفرنسي رولان بارت رائدا للنظرية البنيوية في مجال النقد الأدبي، ولا سيما من خلال كتابه راسين الذي نشر في عام ١٩٦٣ م، وكتابه الكتابة في درجة الصفر الذي صدر في عام ١٩٥٣ م^٤.

لمعرفة المعنى الشامل في القصيدة يجب تحليلها بنظرية بنيوية، التحليل البنيوي هو التحليل ينظر بأن العناصر في القصيدة تترايط ترابطا وثيقا، وتبين معاني بعضها بعضا. فالعنصر ليس له معنى في حد ذاته بمعزل عن العناصر الأخرى^٥. وقال فيغت في زيمر بأن البنيوية هي نظرية تعتبر موضع دراسته ليس مجرد العناصر المنفصلة، بل هي العناصر المترابطة تتعلق بعضها ببعض، حتى يعتمد كل عنصر على العناصر الأخرى ويمكن تعريفه فقط من خلال عناصره الأخرى. لذا الفهم الشامل والتفاعل المتبادل من مزيتان بنيوية^٦.

كما نعرف بأن البنيوية تركز على البنية في النص، والبنية لا تحتاج إلى ما هو خارجها، فهي مستقلة إلى أنظمة أخرى. موافقا لقول أبرامز، يشار إلى النهج

^٤ محمد التونجي، المعجم المفصل، ... ص: ١٩٥

^٥ Rahmat Djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi*, (Yogyakarta: Gadjah Madha University Press, 2017) hal: 118

^٦ Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengkajian Sastra*, (Surakarta: CV. Dijiwa Amarta Press, 2017) hal: 129

البنوي باسم النهج الموضوعي، وهو يتعامل مع العمل الأدبي كبنية مستقلة، تقف بذاتها، بمعزلة عن العناصر التي تكون خارجها. هذا النهج يعتبر العمل الأدبي شيئاً مستقلاً عن العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤلف والقارئ. وبالتالي، فإن كل ما يقع خارج العمل الأدبي كسيرة المؤلف وعلم النفس والسوسيولوجيا والتاريخ لا يتم اعتباره ضمن التحليل. وقال تيو، الهدف من هذا التحليل يعني كشف وتقديم تفسير واضح لارتباطات العناصر المتنوعة التي تشكل المعنى^٧.

فبذلك نستنتج أن منهج البنوي يركز على الأشياء الموجودة بداخل الأعمال الأدبية وهو مستقل عن الأشياء الموجودة بخارجه، وأن الأعمال الأدبية بريئة عن عناصر الاجتماعية، والثقافية، والأديب، والقارئ. والأشياء التي هي الموجودة بخارج هذه الأعمال الأدبية كحياة المؤلف، وحالته الاجتماعية، وحالته النفسية، والتاريخ لا يدخل إلى هذا التحليل.

ب. تاريخ البنوية

البنوية هي منهج نظري يستمد جذوره من التطورات في مجموعة متنوعة من التخصصات العلمية، ولاسيما في مجالات اللغة والأنثروبولوجيا. البنوية ليست مجرد منهجاً، بل هي أيضاً حركة فكرية جاءت لتحل محل الوجودية في فرنسا. يمكن تتبع ظهور البنوية إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حينما بدأ الفلاسفة والباحثون يطرحون تساؤلات حول الأسس والعلاقات البنوية في مجالات

⁷ Ali Imron Al-Ma'rif, Farida Nugrahani, *Pengkajian*,... hal: 131

مثل اللغة، والثقافة، وعلم النفس. والنشاط الذي انشغل به فيرديناند دو سوسير في مجال اللغويات هو ما يعتبر نقطة البداية للبنىوية^٨.

في أول ظهورها، كان الاهتمام بالبنىوية يتسع لجوانب مختلفة من المعرفة الإنسانية، ثم تحدد تطبيقها في مجال البحث اللغوي والنقد الأدبي. وتعتبر الشخصيات التالية عن المؤسسين للبنىوية في المجالات المذكورة:

١. في مجال اللغة، برز فيرديناند دي سوسير الذي يعد الرائد الأول للبنىوية اللغوية بتسليط الضوء على النظام اللغوي المتزامن، حيث شدد على أن سياق اللغة لا يقتصر على التطور الزمني. بدلا من ذلك، أشار إلى وجود النظام أو بنية داخلية للغة، مع التركيز على العلاقات المعنوية والتاريخ. نشأت مجموعة المعاني نتيجة لهذا النظام، ويركز هذا النظام على التمييزات والمقابلات، حيث ترتبط تلك المعاني ببعضها، مكونة نظاما متزامنا من العلاقات المترابطة.

٢. في مجال علم الاجتماع، برزت شخصيتان بارزتان وهما كلود ليفي شتراوس ولوي ألتوسير. قالوا إن جميع الأبحاث المتعلقة بالمجتمع تؤدي إلى مبدأ البنىوية. يعزون ذلك إلى أن المجموعات الاجتماعية تملئ نفسها كمجموع وتنظم ذاتيا، وهذا يعود إلى القيود المفروضة من قلب تلك المجموعات.

⁸ Abdul Rahman, *Aliran Strukturalisme*, (Bandung: Universitas Esa Unggul, 2020)

٣. في مجال علم النفس، برزت شخصيتان بارزتان هما ميشيل فوكو وجاك لاكان، واستنادا إلى نظريتهما، قفزوا عن توجه الفردية في مجال الإحساس والإدراك، مشددين على أن نظرية الصبغة (الجشلت) التي نشأت في سنة ١٩١٢ م تعتبر التعبير المعبر عن البنيوية النفسية^٩.

فبذلك نستنتج بأن البنيوية هي منهج نظري يستمد جذوره من التطورات في مجموعة متنوعة من التخصصات العلمية، ويمكن تتبع ظهورها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حينما بدأ الفلاسفة والباحثون يطرحون تساؤلات حول الأسس والعلاقات البنية في مجالات مثل اللغة، والثقافة، وعلم النفس. ويعتبر بعض الشخصيات عن المؤسسين للبنيوية منها فيرديناند دي سوسير الذي يعد الرائد الأول للبنيوية اللغوية، وكلود ليفي شتراوش، ولوي ألتوسير، وميشيل فوكو، وجاك لاكان.

ج. عناصر البنيوية

تتفق معظم النقاد على أن الأدب يتألف من أربعة عناصر رئيسية، وهي الموضوع والعاطفة والخيال والأسلوب، ولكن قد يطلق على الموضوع اسم الأفكار أو المعنى، وعلى الأسلوب اسم الصورة. ويقصد هنا أن كل نوع من الأدب يجب أن يحتوي على هذه الأربعة عناصر، وأنه لا يمكن لأي نوع أدبي أن يكون بدون هذه العناصر. وفي بعض الحالات، قد يحتاج إلى أنواع معينة من الأدب إلى كميات

^٩ صيد الفوائد، اطلع عليه بتاريخ ١٧-٨-٢٠٢٣ م

مختلفة من هذه العناصر، حيث يمكن أن يحتاج الشعر مثلا إلى مقدار من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم، والحكم يحتاج إلى مقدار من الموضوع أكثر مما يحتاجه من الخيال وهكذا. وتعتبر هذه العناصر عبارة عن العناصر الداخلية التي تكون العمل الأدبي وتضيف له الرونق والجمال^{١٠}. وبالنسبة لشرحها هو كما يلي:

١. الموضوع

الموضوع هو الفكرة الرئيسية التي تمثل الأساس في جميع أنواع الفنون. يعد العنصر الرئيسي في الفنون التي تستهدف الإقناع والتعليم مثل المحاضرات والمقالات وكتب النقد والتاريخ. تشكل هذه الفكرة المحور الأساسي الذي يهدف الكاتب أو المتحدث إلى نقله للقارئ أو الجمهور. ويمكن تسميتها بالمصطلح المعنى أو الحقيقة^{١١}.

يعتبر الموضوع الرسالة الرئيسية التي يرغب المؤلف في توصيلها للقارئ، ويمكن أن يتضمن درسا هاما حول الحياة الذي يمكن للقارئ التفاعل معه بطريقة معينة^{١٢}. هذا المفهوم يستخدم في الفنون لبناء الأعمال وتوجيه المعنى المقصود إلى الجمهور. ويمكن تعريف الموضوع أيضا بأنه المادة التي يستند إليها

¹⁰ Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011) Hal:

¹¹ أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ م) ص: ٣١

¹² *Storyboard That*, Dinukil Pada Tanggal 20-8-2023

المتكلم أو الكاتب ليبنى عليها كلامه أو نصه^{١٣}، ويجب في أدائها أن تكون واضحة وغزيرة فياضة ودقيقة^{١٤}.

٢. العاطفة

العاطفة هي من أهم العناصر وأقواها في صياغة الأدب بصياغته الفنية. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الأثر الأدبي يختلف في مدى احتوائه على العاطفة. فبينما قد يكون الهدف الأسمى للأدب هو التعبير عن المشاعر، يمكن أن يصبح وسيلة لنشر حقائق وأفكار^{١٥}.

العاطفة تمثل مجموعة من العواطف والمشاعر الجسدية مع الوعي والإدراك، وهي تعبر عن استجابة الفرد تجاه المواقف والأمر الحياتية التي يواجهها في حياته اليومية. تشمل العواطف مجموعة واسعة من التجارب النفسية، سواء كانت تجاه حدث محدد تترافق معه انفعالات مرئية للآخرين، أو كانت تدفقا فجائيا من المشاعر غير المرئية للآخرين^{١٦}. لا حاجة للانخراط في تصنيف أو تجزئة المشاعر الأدبية بسبب تعقيدها وتداخلها، وبدلا من

^{١٣} معجم المعاني الجامع معجم عربي-عربي، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٨-٢٣-٢٠٢٣

^{١٤} أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م) ص: ٥٤

^{١٥} أحمد الشايب، أصول... ص: ٣١

^{١٦} موضوع، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٨-٢٣-٢٠٢٣

ذلك يمكن ذكر نوعين من هذه المشاعر التي لا ينظر إليهما على أنهما من العواطف الأدبية المهمة.

النوع الأول يعني العواطف الشخصية، وهي المشاعر التي تنشأ من دوافع شخصية محددة، مثل الجشع والقرارات الذاتية للفائدة الشخصية، مثل الانتقام ورغبة في الثناء وتحقيق المنفعة الشخصية، ومثل هذه المشاعر لا تعتبر من العواطف الأدبية النبيلة التي يحث النقاد على تقديرها، لأنها تنحصر غالباً ضمن دائرة ضيقة من المصلحة الشخصية، ويمكن أن تؤدي إلى سلوكيات سلبية تؤثر على الذات والمجتمع. على سبيل المثال، التمجيد بناء على مصلحة شخصية أو الثناء بغرض الحصول على مكاسب.

النوع الثاني يعني العواطف الأليمة، وهي المشاعر التي تعبر عن آلام القراء وتجارب صعبة تعيشها الأفراد مثل الحسد والغضب واليأس والظلم وغيرها. يظهر الأدب الرفيع الطابع النفسي الذي يهدف إلى تهديب الروح ونقل السعادة والراحة، وهنا تأتي دور الكلمات الجميلة والعبارات المؤثرة للمساهمة في تخفيف الآلام ونقل البهجة والسعادة. ومع ذلك، يجب أن يتخذ الكتاب والأديبون حذراً لتجنب تعزيز المشاعر السلبية بشكل غير مسؤول، حيث أن يمكن إلى نتائج سلبية في حياة الأفراد والمجتمع^{١٧}.

٣. الخيال

الخيال أيضا عنصر من عناصر الأدب، حيث يعمل كل نوع من الأدب على إثراء العواطف، ومن الواضح أن للخيال دورا كبيرا في تحفيز تلك العواطف. فعندما نقرأ عن خبر ثورة بركان أو اندلاع حريق أو حدوث زلزال، لن يكون لدينا استجابة عاطفية قوية إذا اكتفينا بمعركة أن الأحداث حدث فعلا. ولكن إذا قرأنا قصة خيالية تصف تلك الأحداث بطريقة ملموسة، سيكون لنا استجابة عاطفية أقوى من ذلك. هذا يشير إلى قوة الخيال، وهي قوة أساسية للأدباء سواء كانوا شعراء أو كتابا روائيين أو نقادا. إذن فما هو الخيال؟

تعريف الخيال يعتبر أمرا صعبا، وذلك لأن هذه الكلمة تستخدم في سياقات مختلفة لعمليات عقلية متنوعة. كما قال رسكني بأن مملكة الخيال غامضة ولا يمكن تحديدها صريحة، ولكن يمكننا فهمها من خلال آثارها. على سبيل المثال، عندما نتصور صورة حيوان في عقلنا مثل رأس طائر وجسم كلب، فإن هذا يعتبر خيالا. ومع ذلك، يعد هذا خيالا بسيطا، حيث إن رأس الطائر وجسم الكلب هما أشياء رأيتها من قبل. وما يميز هذا الخيال هو الجمع بين هاتين الصورتين في وحدة واحدة في الخيال^{١٨}.

^{١٨} أحمد أمين، النقد، ... ص: ٤١

بالنسبة للخيال الأدبي، فهو يرتبط ارتباطا كبيرا بالعواطف. وكلما كانت العاطفة قوية، كان الحاجة للخيال القوي لتعزيزها. وضعف أحدهما يمكن أن يؤثر أثرا كبيرا على الآخر^{١٩}. والخيال له فوائد عديدة منها تعزيز الإبداع والتفكير الابتكاري، وتحسين القدرة على حل المشكلات والتصور المستقبلي، وتعزيز الصحة النفسية والتعافي من الأمراض النفسية^{٢٠}.

٤. الأسلوب

الأسلوب هو الأداة التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن رؤيته أو توجيه موقفه من خلال استخدام كلمات متقنة بطريقة تعبر عن الغرض المقصود من النص، وتؤثر ذلك في ذهن القارئ أو المستمع. ومن خلال الأسلوب، يتميز شخصية الكاتب بتنوع اختياره للمفردات واختياره لتراكيب الجمل لتناسب توصيل أفكاره بشكل دقيق. الأسلوب يمكن أن يكون سهلا وواضحا، أو يمكن أن يكون معقدا ومزخرفا حسب رغبة الكاتب، ويمكن أن يكون الأسلوب المثالي متوسطا بين هذين الطرفين.

ومع مرور الزمن، تتغير سمات الأسلوب تبعا لتطور العصور، تماما كما تتغير من شخص إلى آخر. فبذلك نستنتج أن الأسلوب هو طريقة الكاتب في التعبير عن موقف ما، والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن

^{١٩} أحمد أمين، النقد، ... ص: ٤٧

^{٢٠} النجاح، اطع عليه بتاريخ ٢٠-٨-٢٠٢٣

سواها^{٢١}، وهو ليس إلا وسيلة من وسائل نقل المعاني، وإن جودته قد ترقى بالمعاني المعتادة فتخرجها في كل شكل يدعو إلى الإعجاب^{٢٢}.



^{٢١} محمد التونجي، المعجم المفصل، ... ص: ٩٣

^{٢٢} أحمد أمين، النقد، ... ص: ٥٦

الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصيدة "رثاء البصرة" لابن الرومي

أ. مناسبة القصيدة

أخذ الباحث هذه القصيدة من كتاب ديوان ابن الرومي الجزء الثالث الذي قام بشرحه أحمد حسن بسج. هذه القصيدة وهي قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي تحكي عن البصرة أي تأثر فيها ابن الرومي كثيرا بالدمار الذي حل بمدينة البصرة على يد الزنج عام ٢٧٥ للهجرة في عهد خليفة المعتمد، صور ابن الرومي في تلك القصيدة ما فعل الزنج بالناس من إذلال وتعذيب، والأضرار التي ألحقوها بالبصرة بعد ما كانت مصدرا للعلم والأدب.

عبر ذلك ابن الرومي في قصيدته الطويلة وهي من أجمل ما قيل في رثاء البلدان لأنه رثاها من خلال إحساسه بالفاجعة التي أصابتها وأصابت أهلها، ومن خلال خوفه من الضر والدمار والموت، وقد صور ابن الرومي في قصيدته هذه خراب المدينة والناس الذين أجبروا على التشرذم والأذى الذي ألحق بهم، وبين فيها عن جزئه وتأثره بفقدان هذه المدينة العظيمة التي كانت مصدر فخر.

ب. تحليل العناصر الداخلية في القصيدة

في هذا المجال أراد الباحث أن يحلل العناصر الداخلية التي هي موجودة بداخل هذه القصيدة، كما عرفنا وكما ذكرنا في السابق أن للأعمال الأدبية عنصران وهما العنصر الخارجي والعنصر الداخلي. فالعنصر الخارجي يشير إلى العنصر الموجود بخارج الأعمال الأدبية كحياة الأديب وغيرها، والعنصر الداخلي يشير إلى العنصر الموجود بداخل الأعمال الأدبية كالأسلوب وغيرها وهو يؤثر في طريقة فهمنا لتلك الأعمال.

في هذا البحث الباحث يركز بتحليل العناصر الداخلية في القصيدة قط، دون التحليل بالعناصر الخارجية. أما العناصر الداخلية في الشعر أو القصيدة تكون أربعة عناصر، وهي الموضوع والعاطفة والخيال والأسلوب أو يسمى أيضا بعناصر الأدب، والتحليل عن تلك العناصر الأربعة فيما يلي:

١. الموضوع

الموضوع هو الفكرة الرئيسية التي تمثل الأساس في جميع أنواع الفنون، وهو القضية المركزية التي يتناولها النص الأدبي أو الرسالة التي يرغب المؤلف إيصالها للقارئ. ويمكن تعريف الموضوع أيضا بأنه المادة التي يستند إليها المتكلم أو الكاتب ليبنى عليها كلامه أو نصه. يعتبر الموضوع هو الفكرة العامة التي تجمع وتوحد المحتوى، ويمكن أن يكون محورا حوله تتجه الأحداث أو الأفكار في النص.

بعد ما حلل الباحث القصيدة يستنتج الباحث بأن الموضوع أو الفكرة من هذه القصيدة وهي قصيدة رثاء البصرة لابن الرومي هو الخراب، كما نستطيع أن نرى أن كثيرا من الأبيات من هذه القصيدة إلا ذكرت عن ذلك، منها:

أي نوم من بعد ما حل بالبص ❖ رة من تكلم الهنات العظام

ففي هذا البيت عبر الشاعر عن كثرة تفكيره بما أصابت البصرة من خراب ودمار حتى منع عنه ذلك من النوم. وقد عبر الشاعر حال البصرة بعد ذلك الخراب فقال الشاعر:

أين تلك القصور والدور فيها ❖ أين ذاك البنيتن ذو الإحكام

بدلت تلكم القصور تلالا ❖ من رماد ومن تراب الركام

سلط البثق والحريق عليهم ❖ فتادعت أركانها بانهدام

وحلت من حلولها فهي قفر ❖ لا ترى العين بين تلك الأكام

ذكر الشاعر في هذه الأبيات عن حال البصرة بعد الخراب، فصور فيها أن بصرة قبل الخراب ذات قصور ودور شاهقة عالية فتغير ذلك بعد هجوم الزنج عليهم، فأصبحت تلك القصور والدور تلالا من رماد ومن تراب الركام، وأركانها أصبحت منهزمة بسبب ذلك الهجوم فما بقي من تلك المدينة إلا أطلالا

وأصبحت مجدبة بعد أن كانت مدينة كبيرة مشهورة. وفيه دليل أن أحوال الدنيا غير باقية فهي متغيرة كما بين الشاعر عن حال أهل البصرة:

بينما أهلها بأحسن حال ❁ إذ رماهم عبيدهم باصطلام

فقد يكون مالك اليوم عبدا في المستقبل، وقد يكون عبد اليوم مالكا في المستقبل. فعلينا أن نداوم بشكر الإله إذا كنا في نعمة، لأن شاكر بنعم الله لم يحرم من زيادة.

٢. العاطفة

العاطفة تشير إلى الحالة العاطفية أو الشعور الشخصي الذي يمكن أن يكون ناتجا عن مجموعة متنوعة من التجارب والمحفزات. العواطف هي جزء أساسي من حياة الإنسان وتؤثر على تصرفاته واتجاهاته. تختلف العواطف من شخص لآخر وتعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك الثقافة والبيئة والتجارب الشخصية.

العاطفة عنصر من عناصر الأدب، لا ينبغي لأي الأعمال الأدبية أن تكون منفية عنها. تشمل العواطف مشاعر مثل الفرح والحزن والغضب والخوف وغيرها من المشاعر. بعد ما قام الباحث بتحليل هذه القصيدة، وجد الباحث بعض العواطف التي اشتملت بداخل هذه القصيدة وهي:

— الحزن

الحزن هو إحدى العواطف البسرية، وهو شعور عميق بالأسى أو الضيق الناتج عن فقدان شخص أو شيء مهم، أو بسبب تجارب صعبة أو حدوثات

سلبية. يتضمن الحزن مجموعة من المشاعر مثل الألم وغيرها. ففي هذه القصيدة عبر ابن الرومي عن حزنه في بعض الأبيات، والأبيات التي عبر عن ذلك فيما يلي:

ذاد عن مقلتي لذيد المنام ✨ شغلها عنه بالدموع السجام

أي نوم من بعد حل بالبص ✨ رة من تكلم الهنات العظام

أي نوم من بعد ما انتهط الزن ✨ ج جهارا مهارم الإسلام

ففي هذا البيت عبر ابن الرومي عن حزنه بوضوح، أي أنه يمنعه البكاء من النوم لكثرة الدموع التي أخرجت من عينيه بسبب حزنه بخراب البصرة بعد ما كانت هي مدينة أمينة وسلامة، فتغير هذه كلها بسبب هجوم الزنج لتلك المدينة. ونتيجة لذلك فهو دائم السهر، لا يستطيع الشاعر أن يغفو عن ذلك لأنه مشغول بالتفكير المستمر في الدمار والمصائب التي أصيبت بالبصرة، ما جعل النوم يهرب منه ويسبب له القلق. يسأل الشاعر متألماً بعد انتهاك الزنج مهارم الإسلام جهارا في وضح النهار، ويحاول تخفيف حماس المسلمين لاستعاد مدينة البصرة من أيدي الهاجمين. وغيرها من الأبيات:

من رآهن في المساق سبايا ✨ داميات الوجوه للأقدام

من رآهن في المقاسم وسط ال ✨ زنج يقسمن بينهم بالسهام

من رآهن يتخذن إماء ✨ بعد ملك الإماء والخدام

في هذه الأبيات عبر ابن الرومي عن حزنه لما أصاب أهل مدينة البصرة من إذلال وتعذيب، أي بين فيها حالهم بعد هجوم الزنج، منها وجوههم مبلولة بالدماء وهم في المساق بعد ما كانوا في رغد العيش ويكونون عبادا وهم قبل ذلك أهل الترف والغناء.

– الوجع

الوجع هو شعور بالألم الناجم عن إصابة جسدية أو نفسية. يمكن أن يكون الوجع رد فعل طبيعي للإصابة أو المرض، ويشمل مجموعة واسعة من التجارب التي تتراوح من الألم الخفيف إلى الألم الحاد. الوجع يعتبر آلية تنبيه للجسم بأن هناك شيئاً خاطئاً يحتاج إلى الاهتمام. ففي هذه القصيدة عبر ابن الرومي عن هذه العاطفة في بعض أبياته منها:

ما تذكرت ما أتى الزنج إلا أضرم القلب أيما إضرار

ما تذكرت ما أتى الزنج إلا أوجعتني مرارة الإرغام

في هذين البيتين بين ابن الرومي عن شعوره من الوجع، أي أنه لا يستطيع أن ينسى هجوم الزنج لها وكلما تذكر الهجوم أضرم قلبه بسببه إضراراً وتلك المأساة جعلته يشعر بألم شديد حينما تذكر إتيانهم ذلك.

- الغضب

الغضب هو حالة عاطفية قوية تتسم بالاستياء والتوتر نتيجة لمواقف أو أحداث قد تحدث، ويمكن أن يتراوح من إحباط بسيط إلى غضب شديد. يصاحب الغضب غالباً تفاعلات جسدية مثل زيادة في ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة في إفراز الهرمونات. الأسباب التي قد تؤدي إلى الغضب متنوعة وتشمل الاستفزاز، والظروف الصعبة، وعدم القدرة على تحقيق أهداف معينة، والتعامل مع الضغوط الحياتية.

في هذه القصيدة عبر ابن الرومي عن غضبه فيما فعل الزنج بالبصرة وأهلها من الهجوم والدمار، فقال ابن الرومي عن ذلك في بعض أبياته:

أقدم الخائن اللعين عليها وعلى الله أيما إقدام

وتسمى بغير حق إماماً لا هدى الله سعيه من إمام

عبر ابن الرومي في هذان البيتان عن غضبه بما فعل الزنج أي إقدامهم عليها من الهجوم فوفض أمره إلى الله وهو غير راضياً بتسميتهم بالإمام لأنهم يكونون إماماً بغير حق بدون موافقة من المسلمين فلا هدى الله إماماً مثل ذلك. وغيرها من الأبيات:

بينما أهلها بأحسن حال إذ رامهم عبيدهم بالصلطام

كذلك عبر هنا عن غضبه لهم فهم فعلوا السيئات والمنكرات لأهل البصرة مع أن أهلها قبل ذلك بأحسن حال لا يمسه السيئات والمنكرات.

— الحيران

الحيران يعبر عن حالة نفسية معقدة تتسم بالتردد والارتباك عند اتخاذ القرار. يمكن الشخص الحائر مشدودا بين احتمالات متعددة أو الإعجاب أي يجد صعوبة في فهم الوضع أو الموقف الذي يواجهه. ويمكن هذا الشعور مصحوبا بعدم اليقين والقلق. وهذا بعض الأبيات في قصيدته التي تعبر عن حيرانه:

إن هذا من الأمور لأمر ❁ كاد أن لا يقوم في الأوهام

لرأينا مستيقظين أمورا ❁ حسبنا أن تكون رؤيا منام

تعجب ابن الرومي بما حدث في البصرة من الخراب، فعبر عن ذلك في قصيدته هذه أي كأنه لا يؤمن بما حدث بالبصرة كأنه الرؤيا في المنام، كيف الشيء مثل ذلك يكون حدث؟ فهذا من الأمور لا يدخل في الذهن، كيف المدينة التي كانت سلامة وأمانة تكون دمارا في الوقت فعبّر ابن الرومي عن ذلك في بعض أبياته هذه.

— الخوف

الخوف هو رد فعل عاطفي طبيعي يحدث نتيجة لاعتراض الشخص على تهديد أو خطر محتمل. يتضمن الخوف استجابات فيزيولوجية ونفسية، ويمكن أن

يكون مفيدا في تفادي المواقف الخطرة أو الضارة. عندما يواجه الفرد مصدر خوف، تنتشط جهازه العصبي للتحضير لاستجابة الهروب أو المواجهة. هذه الاستجابات تشمل زيادة في معدل ضربات القلب، وتسارع التنفس، وارتفاع ضغط الدم. وهنا بعض الأبيات في هذه القصيدة التي تعبر عن ذلك:

أي هول رأوا بهم أي هول ❖ حق منه بشيب رأس الغلام

إذ رموهم بناهم من يمين ❖ وشمال وخلفهم وأمام

صور ابن الرومي في هذين البيتين عن الخوف الذي مس أهل البصرة، قام بصورة تفصيلية عن ذلك أي الهجوم ذو هول شديد حتى عبر ابن الرمي أن رأس الغلام والمراد شعرهم تشيب بسبب ذلك لشدة هولها فبين ابن الرومي الحال في ذلك الوقت يعني حين رموهم الزنج بناهم من يمين وشمال وخلفهم وأمام أي الهجوم والفرع يأتي من كل جهة. وغيرها من الأبيات:

كم أغصوا من شارب بشارب ❖ كم أغصوا من طاعم بطعمام

كم ضنين بنفسه رام منجى ❖ فتلقوا جبينه بالحسام

كم أخ قد رأى أخاه صريعا ❖ ترب الخد بين صرعى الكرام

كم أب قد رأى عزيز بنيه ❖ وهو يعلى بصارم صمصام

كم مفدى في أهله أسلموه ❖ حين لم يحمه هناك حامي

كم رضيع هناك قد فطموه ❖ بشبا السيف قبل حين
القطام

كم فتاة بخاتم الله بكر ❖ فضحوها جهرا بغير اكتتام

كم فتاة مصونة قد سبوا ❖ بارزا وجهها بغير لثام

بين ابن الرومي في هذه الأبيات عن هول ذلك اليوم فصور عن ذلك في ثمانية حالات، وهذه الثمانية من جرائم الزنج لأهل البصرة. أولا صور ابن الرومي بأن أهل البصرة أغصوا بشراهم وطعامهم والمعنى ضيق لهم الأرض بسبب ذلك الهجوم الذي يأتي بغتة كأنهم لا يستطيع بالتنفس لشدة الخوف ذلك اليوم، ثانيا بين هنا أن في ذلك اليوم كثير من أهل البصرة يرحوا أن يكون ناجيا ولكن تلقوا جبينه بالحسام، ثالثا كثير في ذلك اليوم أخ رأى أخاه مات وهو لا يستطيع أن يفعل شيئا، رابعا كثير من الأب لا يستطيع بالانتصار أبنائه، خامسا الشخص لا يستطيع بالانتصار أهله، السادس حتى الرضيع قتلهم الزنج جميعا ولا ينظرون أصغيرا هو أم كبيرا، سابعا والمرأة فضحوها الزنج جهرا بغير اكتتام، وأخيرا كذلك سبوهن وكشفوا وجوههن بغير لثام.

— الضيق

الضيق هو حالة نفسية تتسم بالاضطراب والقلق، وتحدث عندما يشعر الفرد بعدم الراحة أو الاختناق العاطفي. يمكن أن يكون الضيق ناتجاً عن مجموعة متنوعة من العوامل والظروف. قد يكون الضيق ناتجاً عن الضغوط اليومية، أو التحديات الحياتية، أو تجارب مؤلمة، يمكن أن يترافق الضيق مع الشعور بالحزن أو الخوف، وقد يؤثر على النفسية والصحة العامة. وقد عبر ابن الرومي عن هذه العاطفة في بعض أبيات قصيدته، منها:

صبحوهم فكابد القوم منهم طول يوم كأنه ألف عام

ألف ألف في ساعة قتلوهم ثم ساقوا السباء كالأغنام

بين ابن الرومي في هذين البيتين عن حال أهل بصرة أي كأنهم حين هجومهم إليهم بطلاً الوقت كأنهم في ذلك اليوم الواحد لبثوا فيها ألف عام لشدة هجومهم وعقابهم عليهم.

— الندم

الندم هو شعور عميق بالأسف والتأسف بسبب تصرف أو قرار سابق، حيث يعتبر الشخص أن هذا التصرف كان خاطئاً أو يسبب له ألماً أو مشاكل. يتسم الندم برغبة الشخص في التراجع عن القرار أو التصرف وتصحيح الأمور إلى حالة ما هي أفضل منها. وهنا بعض الأبيات التي يعبر عن ذلك في هذه القصيدة:

كم خذلنا من ناسك ذي اجتهاد ❁ وفقيه في دينه علام
 واندامي على التخلف عنهم ❁ وقليل عنهم غناء ندامي
 وحيائي منهم إذا ما التقينا ❁ وهم عند حاكم الحكام

في هذه الأبيات عبر ابن الرومي عن ندمه بما لم يفعله في السابق، منها أنه متأسف على التخلف بالعلماء والفقهاء في دين الإسلام التي كانت توفى، وأنه يرجو لو أنه أذن بإعادة الوقت لكان هو سيترحمهم وسيحضر في مجالسهم ويتبع نصائحهم.

— الخشية

الخشية هي حالة من الرهبة أو الهيبة تجاه شيء ما، حيث يكون الفرد أو الجماعة يشعرون بالاحترام والتقدير مع وجود الشعور بالتواضع والترقب. في السياق الديني تشير الخشية إلى الخوف الإلهي والتقدير لله والالتزام بالقيم الدينية. وبالتالي بعض الأبيات في هذه القصيدة التي تعبر عنها:

أي عذر لنا وأي جواب ❁ حين ندعى على رؤوس الأنام
 يا عبادي أما غضبتم لوجهي ❁ ذي الجلال العظيم والإكرام
 أخذلتم إخوانكم وقعدتم ❁ عنهم ويحكم قعود اللثام
 كيف لم تعطفوا على أخوات ❁ في حبال عبيد من آل حام

لم تغاروا لغيرتي فتركتم ❁ حرماتي لمن أحل حرامي

بين هنا الشاعر خشيته لرب العزة والجلال، وكما عرفنا الخشية هي الخوف مع التعظيم. أي فهو يخاف إذ بعثهم الله جميعا وهو قائم بين يدي الله فسأله الله حال إخوانه المسلمين الذين ظلموا في ذلك الهجوم فهل أنتم ناصر بهم أو أنتم من القاعدتين الذين لم يسعون في نصرهم، وهذا أي نصر المؤمنين من الواجبات التي أمر الله علينا، كما قال تعالى: "وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر.." (سورة الأنفال: ٧٢)، وقول الرسول ﷺ عن أنس رضي الله عنه: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه البخاري ومسلم)، فخاف الشاعر إن خالف أوامره عذاب يوم عظيم.

٣. الخيال

الخيال هو القدرة على إنشاء صور وأفكار وتجارب في العقل التي لاتعتمد بالضرورة على الواقع أو الحقائق الملموسة. يعتبر الخيال قوة إبداعية تسمح للفرد بتصور أشياء غير موجودة حاليا أو تجارب غير معروفة. الخيال له دور كبير في توسيع آفاق الإبداع والابتكار، وقد يكون محركا لتحقيق الطموحات وتحويلها إلى الواقع. وبالتالي بعض الخيالات التي اشتملت بداخل هذه القصيدة:

أي هول رأوا بهم أي هول ❁ حق منه تشيب رأس الغلام

يستعمل الشاعر في هذا البيت التعبير "تشيب رأس الغلام" وليس ذلك بمعناه الحقيقي يسبب شيخوخة الصبي أو الغلام، وهو استخدام مجازي يشير إلى

أثر الرهبة العظيمة على الأشخاص الصغار. باختصار يظهر البيت صورة للفرع والخوف الذي يترك أثرا كبيرا على الأفراد حتى على الصغار، ويشير إلى أن مدى الرهبة الذي شاهده لا يقاس أو لا يماثل. ومنها من الأبيات:

كم رضيع هناك قد فطموه ❖ بشبا السيف قبل حين الفطام

عبر الشاعر في هذا البيت بأن الرضيع في ذلك الوقت يفطم بشبا السيف، وليس معناه مثل ذلك، والمراد أنهم قتلوا بالسيف قبل أن يصلوا إلى سن الفطام وهي الطفولة المبكرة. باختصار البيت يصور المأساة والحشية حيث قتلوا الأطفال الرضع قبل أن يتمكنوا من النمو والتطوير. ومنها:

فاسألاها ولا جواب لديها ❖ لسؤال ومن لها بالكلام

طلب الشاعر في هذا البيت بالسؤال للبصرة ولكن كما عرفنا هي جمادة ومدينة لا بشرا فكيف تستطيع بالجواب، والمراد أهلها أي طلب أن يسألهم كيف حالها ولكنهم لا كذلك لا يستطيع بالجواب لأن الزنح قتلهم أجمعين.

وغيرها من الأبيات:

إن من لم يغر على حرمتي ❖ غير كفاء لقاصرات الخيام

وغيرها:

واحيائي من النبي إذا ما ❖ لامني فيهم أشد الملام

ففي هذين البيتين عبر الشاعر عن قاصرات الخيام ولقاؤه مع النبي في الآخرة، وكما عرفنا أن هذان الأمران لا نستطيع أن ندرکہما إلا في الدار الآخرة. حاليا هذان الأمران من خيال الشاعر لدار الآخرة، مع أنهما سوف أن يكونا واقعا بعد مماتنا.

٤. الأسلوب

الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال النص. يشمل الأسلوب العديد من العناصر مثل اختيار الكلمات والتركييب والتنظيم الجملي للنص، بالإضافة إلى الوسائل اللغوية والشكل الذي يعتمده الكاتب. وبالتالي بعض الأساليب البديعية التي يستخدمها الكاتب في هذه القصيدة:

● المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي أنواع من التحسينات التي تتم في الكلام من حيث المعنى، وتشمل هذا الشعر بعض أساليب المحسنات المعنوية وهي:

— الطباق والمقابلة AR - RANIRY

الطباق هو جمع الكلمة وضدها، بينما المقابلة تشير إلى تقديم تقديم معينين أو أكثر ثم تقديم ما يقابلها بالترتيب. وكلاهما، الطباق والمقابلة يساهمان في توضيح المعنى وكشف الحقائق، لأنهما قائمان على التضاد. يستخدمان من قبل

علماء اللغة ومؤلفي المعاجم لتوضيح الكلمات وتقريب معانيها إلى الأذهان.
وبالتالي بعض الأبيات التي اشتملت بهما:

إذ رموهم بناهم من يمين ❖ وشمال وخلفهم وأمام

كم أغضوا من شارب بشراب ❖ كم أغضوا من طاعم بطعام

انظر إلى البيت الأول تجد أنه جمع بين الكلمة وضدها، فيمين ضده شمال وخلف ضده أمام. فالجمع بين الكلمة وضدها مثل هذا سمي طباقاً، والطباق مثل هذا أي الكلمتين مثبتتين سمي بطباق الإيجاب. والآن انظر إلى البيت الثاني تجد أنه جمع بين عدة كلمات فجاء بعدها بما يقابلها على الترتيب، فالكلمتان شارب بشراب تقابلهما على الترتيب الكامتان طاعم بطعام. فالجمع بين كلمتين أو أكثر وضدها على الترتيب مثل هذا سمي مقابلة.

— الاقتباس

الاقتباس هو إدراج جزء من النثر أو الشعر من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون الدلالة إلى مصدره، ويجوز أن يتم تعديل النص المستمد قليلاً. وبالتالي بعض الاقتباسات التي اشتملت بداخل هذه القصيدة:

أين فلك منها وفلك إليها ❖ منشآت في البحر كالأعلام

انظر إلى هذا البيت تجد أنه مشبه بآية من القرآن الكريم، وهي: "وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام" (سورة الرحمن : ٢٤). وغيرها من الآيات:

انفروا أيها الكرام خفافا ❁ وثقالا إلى العبيد الطغام

وانظر إليه تجد أنه كذلك مشبه بآية من القرآن الكريم، وهي: "انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله..(سورة التوبة : ٤١). فهذان البيتان ضمن شيء من القرآن الكريم دون الدلالة على أنه منها. وهذان البيتان ومثلهما يسمان اقتباسا، لأن الأخذ فيهما بين لا يحتاج إلى أي دليل.

• المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية هي أنواع من التحسينات التي تتم في الكلام من حيث اللفظ، ومن محسنات لفظية التي تشمل في هذا الشعر هي السجع:

– السجع

السجع هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في حرف الأخير، أو هو توافق أواخر فواصل الجمل، وبالتالي بعض الأساجيع التي اشتملت في هذا الشعر:

داد عن مقلتي لذيد المنام ❁ شغلها عنه بالدموع السجام

تستطيع أن تلاحظ في هذا البيت بأن الكلمتان الأخيرتين وهي المنام من مصرع الأول والسجام من مصرع الثاني اتفقتا فاصلته في الوزن وفي الحرف الأخير وهو

حرف الميم، وهذا السجع يسمى بالسجع المتوازي وهو السجع الذي ما كانا الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط. وغيرها من الأبيات:

كم أغضوا من طاعم بطعام * كم أغضوا من شارب بشراب

في هذا البيت تستطيع أن ترى بأن الكلمة الأخيرة من مصرع الأول وهي بشراب والكلمة الأخيرة من مصرع الثاني وهي بطعام تتوافقان بالوزن العروضي ولا تتوافقان بالقافية، وهذا السجع يسمى بالسجع المتوازن وهو السجع الذي تتوافق فيه الكلمة الأخيرة في كل من الفقرتين بالوزن العروضي ولا تتوافقان بالقافية.



الباب الخامس

خاتمة

تمت كتابة هذه الرسالة من الباب الأول إلى الباب الرابع عن العناصر الداخلية في قصيدة "رثاء البصرة" لابن الرومي بحمد الله تعالى، وفي هذا الباب أراد الباحث أن يسجل النتائج والاقتراحات التي حصل عليها الباحث من خلال كتابة هذه الرسالة.

أ. النتائج

ومن النتائج التي حصل عليه الباحث بعد تحليل هذه القصيدة هي، أولاً الموضوع هو الخراب، وثانياً العواطف التي اشتملت بداخلها هي الحزن والوجع والغضب والحيران والخوف والضييق والندم والحشية، وثالثاً الخيال عن شدة الفزع وغيره، ورابعاً الأسلوب الذي يستعمله الشاعر منها الطباق والمقابلة والاقتباس والسجع.

ب. الاقتراحات

ومن الاقتراحات التي يرغب الباحث في إلقاءه هي:

1. ينبغي على الطلاب أن يكونوا أكثر جهداً في دراسة الأدب، خاصة الأدب العربي. وراء الفوائد الكثيرة التي نحققها يمكننا أيضاً استخدامها لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف.

٢. يجب على الطلاب أن يقدرُوا جهود الأُدباء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء العديد من الدراسات حول أعمالهم.
٣. ينبغي على الطلاب نشر العلم الذي اكتسبوه، عسى أن يكون وسيلة لتحقيق النجاح للدين والوطن في المستقبل.



المراجع

أ. المراجع العربية

- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ م)
- أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)
- أحمد حسن بسج، ديوان ابن الرومي ج ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م)
- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم ج ٢، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩ م)
- جيران مسعود، معجم الرائد، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢ م)
- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ م)
- خليف جاسم السلطاني، الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م)
- خليل شرف الدين، ابن الرومي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٩١ م)
- خيرأ أماليا، البنية الشعرية في "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم، (أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢ م)

روضة النساء، البنية في "سأقول لك أحبك" لنرار قباني، (أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢ م)

سوجي أغستينا، البنية في قصيدة "معاولات لقتل امرأة لا تقال" لنرار قباني، (أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢ م)

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩ م)

صليحة مروش، رثاء البصرة لابن الرومي دراسة أسلوية، (الجزائر: جامعة العربي بن مهدي، ٢٠١٦ م)

طارق حسين علي، ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوية، (العراق: جامعة الموصل، ٢٠٢٢ م)

عباس محمود العقاد، ابن الرومي حياته من شعره، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣ م)

عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسة ونماذج، (تونس: دار أمينة، ١٩٩١ م)

على أصغر حبيبي، رثاء ابن الرومي بين الاتباع والابتداع، (إيران: جامعة زابل، ٢٠١١ م)

محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م)

مصطفى صادق الرافي، تاريخ آداب العرب ج ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٤ م)

معجم المعاني الجامع معجم عربي-عربي

ملي. س، العناصر الداخلية في العواطف لجبران خليل جبران، (أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢ م)

ب. المراجع الأجنبية

Abdul Rahman, *Aliran Strukturalisme*, (Bandung: Universitas Esa Unggul, 2020)

Akhmad Muzakki, *Pengantara Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011)

Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengkajian Sastra*, (Surakarta: CV. Dijiwa Amarta Press, 2017)

Rahmat Djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi*, (Yogyakarta: Gadjah Madha University Press, 2017)

جامعة الرانيري
A R - R A N I R Y



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH
FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA
Jl. SyekhAbdurRauf Kopelma Darussalam Banda Aceh
Telp 0651-7552921 website :www.ar-raniry.ac.id

SURAT KEPUTUSAN DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY
NOMOR : B -1933/Un.08/FAH/Kp.009/10/2023

Tentang

PENGANGKATAN PEMBIMBING SKRIPSI
MAHASISWA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY
DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY

- Menimbang : a. Bahwa untuk kelancaran ujian skripsi mahasiswa pada Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk dan mengangkat pembimbing skripsi mahasiswa yang dituangkan dalam Surat Keputusan Dekan Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry.
- b. Bahwa yang namanya tercantum dalam Surat Keputusan ini dipandang mampu dan cakap serta memenuhi syarat untuk diangkat sebagai pembimbing Skripsi.
- Mengingat : 1. Undang-Undang Nomor 20 tahun 2003, tentang sistem pendidikan Nasional;
2. Undang-Undang Nomor 14 tahun 2005, tentang Guru dan Dosen serta Standar Nasional Pendidikan;
3. Peraturan Pemerintah Nomor 30 tahun 1980, tentang Kepegawaian;
4. Peraturan Pemerintah Nomor 60 Tahun 1999, tentang Pendidikan Tinggi;
5. Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, tentang Sistem Pendidikan Nasional;
6. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 tahun 1993, tentang Susunan dan Tata Kerja IAIN Se-Indonesia;
7. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 Tahun 1993 tentang berdirinya IAIN Ar-Raniry;
8. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 40 Tahun 2008, tentang Statuta UIN Ar-Raniry;
9. DIPA BLU UIN Ar-Raniry Nomor : SP DIPA-025.04.2.423925/2023, Tanggal 30 November 2023;

MEMUTUSKAN:

- Menetapkan Kesatu : Mengangkat saudara:
1. Dr. Zulhelmi, MHSc (Sebagai Pembimbing Pertama)
2. Suraiya, SS., MA (Sebagai Pembimbing Kedua)

Untuk membimbing skripsi:

Nama/NIM : **Misbahul Munawar / 210502104**

Prodi : **Bahasa dan Sastra Arab (BSA)**

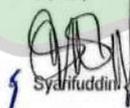
Judul Skripsi : **Al-'Anâsir Ad-Dâkhiliyyah fi Qaṣṣidâh Riṣâ' Al-Baṣrah li-Ibni Ar-Rûmîy (Dirâṣah Bunyawiyiyah)**

- Kedua : Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diubah dan diperbaiki kembali sebagai mana mestinya apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam surat keputusan ini.

A R - R A N I R Y

Ditetapkan di : Banda Aceh
Pada Tanggal : 26 September 2023 M
29 Safar 1445 H.

Dekan,


Syarifuddin

Tembusan:

1. Rector UIN Ar-Raniry
2. Ketua Prodi BSA
3. Pembimbing yang bersangkutan
4. Mahasiswa yang bersangkutan
5. Ascp